

الإدارة الصفية (نشرة تربوية)

تعد إدارة الصف فنا وعلمًا ، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الفصل وخارجه و تعد إدارة الصف علما بذاته بقوانينه وإجراءاته .

وهي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .ومن هذا المنطلق تناولنا موضوع إدارة الصف من عدة جوانب من أهمها :تعريف الإدارة الصفية وأنماطها –و اهم المشكلات الصفية -ثم مهارة التعامل مع الطلاب ومهارة إدارة الدرس (الدافعية،المثيرات ، التهيئة للدرس ،التعزيز،الأسئلة الصفية ،التحركات داخل الصف،غلق الدرس) ثم تقييم ذاتي للمعلم .

الإدارة الصفية

(١) تعريفها

هي مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على أيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال .

(٢) أهم ما تشمل عليه :

- ☐ توفير المناخ العاطفي والاجتماعي .
- ☐ تنظيم بيئة التعلم .
- ☐ توفير الخبرات التعليمية .
- ☐ حفظ النظام .
- ☐ ملاحظة الطلاب ومتابعتهم وتقييمهم .

(٣) أنماط الإدارة الصفية (أساليب التعامل مع الطلاب)

هناك أربعة أنواع من أساليب التعامل مع الطلاب وهي :

- (١) الأسلوب الفوضوي (السائب) .
- (٢) أسلوب التحفيز .
- (٣) الأسلوب العادل (الديمقراطي) .
- (٤) الأسلوب السلطوي (السلطوي) .

أولا الأسلوب الفوضوي (السائب)

يمنح المعلم خلال هذا الأسلوب الفوضوي السائب عن رغبة ذاتية أو غير ذاتية حرية متناهية للطلاب في توجيه شئونهم وتعلمهم والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل يذكر منه ، فهم ينتقلون من مكان لآخر في الفصل ويخرجون منه دون إذن في الغالب . وهنا تتميز الحياة الصفية نتيجة لهذا الأسلوب الفوضوي واللاهاف ، أما المعلم فيتصرف بضعف الشخصية و الإهمال وعدم القدرة على توجيه الطلاب وجذب انتباههم .

ثانيا : أسلوب التحفيز

يدخل كثيراً من المعلمين الغرفة الدراسية ويبدأ بالتدريس (أو صب المعلومات) دون تمهيد أو تحفيز أو تقديم أو تهيئة نفسية للطلاب وهذا يؤدي إلى عدم انتباههم وضعف الرغبة لديهم في التعلم وظهور عدد من المشكلات السلوكية والصعوبات التربوية وذلك بسبب عدم تحفيز المعلم لهم .

ثالثا : الأسلوب العادل (الديمقراطي)

من أهم سمات هذا الأسلوب هو معاملته المعلم للطلاب كأخوة له ، واتخاذ من آراء ورغبات الطلاب معيارا أساسيا عند اختيار أو تطوير أو نشاطه ويراعي الموضوعية في معالجة مشاكل الطلاب ويركز على إنسانية الطالب والاستجابة لحاجتهم الفردية . رباطة الجأش والاتزان في مواجهه الصعاب والتسامح والتواضع وانفتاح الأساليب خلال معاملاته وأعماله .

رابعا : الأسلوب السلطوي (السلطوي)

يمارس المعلم في هذا الأسلوب سلطه إملانية مباشرة خلال توجيه الطلاب وتعليمهم طالبا منهم التمشي مع أهوائه ورغباته دون معارضة تذكر وهنا يميل المعلم إلى المزاجية وعدم النضج في صناعة القرارات التربوية والشخصية بتعلم الطلاب ومعاملتهم .

المشكلات الصفية :

وسوف نقوم بالتعرض لثلاث نقاط بشيء من التفصيل

أولا : أسباب المشكلة الصفية

(١) الملل والضجر :

شعور الطالب بالرقابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل والضجر لذلك فإن انشغال الطلاب بما يثير

تفكيرهم ويتحداهم بمستوى مقبول يقلل من هذه المشاعر .

٢) الإحباط والتوتر

هناك أسباب تدعو لشعور الطالب بالإحباط في التعليم الصفّي لذلك تحوله من طالب منتظم إلى طالب مشاكس ومخل للنظام الصفّي ومن هذه الأسباب :

* طلب المعلم من طلابه أن يسلكوا بشكل طبيعي وهنا لم يحدد للطلاب معايير السلوك الطبيعي زيادة التعلم الفردي الصعب أحيانا وتحل هذه المشكلة ببعض النشاطات التعليمية الجماعية سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطاء راحة بين الفترة والأخرى للطلاب .

* رتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها بإدخال الألعاب والرحلات والمناقشات تقلل من صعوبة هذه النشاطات

٣) ميل الطلاب إلى جذب الانتباه

إن الطالب الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم والطلاب الآخرين عن طريق سلوكه السيئ والمزعج ويمكن أن تعالج هذه المشكلة بتوزيع الانتباه العادل بين الطلاب حتى يستطيع المعلم إرضاء طلابه .

ثانياً : مصادر المشكلات الصفية

يمكن استعراض عدد من المصادر المتسببة للمشكلات الصفية والتي تعيق النظام والتعلم الصفّي وهي كالتالي :

* مشكلات تنتج عن سلوك المعلم وهي :

- ١) القيادة المتسلطة جدا
- ٢) القيادة غير الراشدة أو غير الحكيمة .
- ٣) انعدام التخطيط .
- ٤) حساسية المعلم الشخصية والفردية .
- ٥) ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كرامته .
- ٦) الاطراد في إعطاء الوعود والتهديدات .
- ٧) استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد .

* مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية وهي :

- ١) اقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية
- ٢) تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها .
- ٣) عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى الطالب .

* مشكلات تنجم عن تركيب الجماعة الصفية وهي :

- ١) العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم .
- ٢) الجو العقابي الذي يسود الصف .
- ٣) الجو التنافسي العدواني .
- ٤) الإحباط الدائم والمستمر .
- ٥) غياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية .
- ٦) شيوع جو الدكتاتورية في الصف .
- ٧) غياب الطمأنينة والأمان .

ثالثاً : (أساليب معالجة المشكلات الصفية)

١) أساليب الوقاية : حيث أن أسهل المشاكل السلوكية التي يتعامل معها هي التي لا تحدث أولاً وهي التي يمكن تجنبها بوضع قواعد للنظام الصفّي وصياغة تعليمات صفية وجعل الطلاب مندمجين بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة . ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترة راحة قصيرة تتخلل الأنشطة التعليمية وتفيد النشاطات وتحديد الأوقات المناسبة من اليوم الدراسي لإعطاء التعيينات الصعبة مثل أوقات الصباح حيث يكون الطلاب مستعدين لذلك .

٢) استخدام التلميحات غير اللفظية : وذلك باستخدام النظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التربيت على الكتف أو التحرك نحو الطالب المخل بالنظام .

٣) مدح السلوك غير المنسجم مع السلوك السيئ : حيث يمدح الطلاب على السلوكيات المرغوبة لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوكيات الطالب الجيدة مثل مدح المعلم للطلاب الذين يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ما . ويجيبون عندما يؤذن لهم .

٤) مدح الطلاب الآخرين : حيث يقوم المعلم بمدح طلاب الصف مجتمعين ثم يقوم بمدح طالب ما لأدائه وممارسته عمل ما .

٥) التذكير اللفظي البسيط : إذا لم يجد التلميذ لدى طالب ما ولم يوقف سلوكه المخل بالنظام فإن استخدام تذكيرات تلفظية يمكن أن تعيده للمسار الصحيح والانتظام مع زملائه في إكمال النشاط ، ويغني أن يركز المعلم على السلوك وليس على الطالب .

٦) الانضباط الذاتي : من قبل المعلم على أن يكون المعلم قدوة في كل تصرفاته.

■ مهارات التعامل مع الطلاب.

خصائص النمو:

تعريفها : هي تغيرات عضوية ومعرفية ووجدانية واجتماعية تؤدي لاكتمال نمو الفرد ونضج شخصيته.

• أنواعها:

- * الجسمي.
- * الانفعالي.
- * العقلي.
- * الاجتماعي.

✂ الفروق الفردية:

تعريفها : هي الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في الصفات المختلفة.

• أنواعها:

- ١ - فروق في النوع.
- ٢ - فروق في الدرجة.

• مجالاتها:

معدلات النمو. - السن والخبرة. - القدرات والاستعدادات. - الفروق في التحصيل المدرسي.

✂ مهارات إدارة الدرس:

١. الدافعية.	٢. التعزيز.	٣. المثبرات
٤. التحرك داخل الصف	٥. الأسئلة الصفية وتوجيهها	٦. التهيئة للدرس
٧. غلق الدرس	التقييم الذاتي	

١ - الدافعية:

تعريفها : هي حاله داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

• وظيفة الدافعية:

- أ- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد والتي تنير نشاطا معيناً لديه.
- ب- تجعل الطالب يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى.
- ت- تجعل الطالب يوجه نشاطه وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ويزيل التوتر الكامن لديه أي حتى يصل لأهدافه.

• أنواع الدوافع :

أ - عقلية.

- ١ - الحاجة للإثارة.
- ٢ - الحاجة للفهم.
- ٣ - الإنجاز.
- ٤ - الحاجة للعب بالأشياء ومعالجتها وإجراء التغيرات عليها.

ب - نفسيه واجتماعية:

- ١ - الانتماء.
- ٢ - الحاجة للاستقلال.
- ٣ - الحاجة للسيطرة.
- ٤ - الحاجة للمساعدة.
- ٥ - الحاجة للتمجيد.
- ٦ - الحاجة للاستعراض.
- ٧ - الحاجة للنشاط.

٢ - التعزيز:

تعريفه : إثابة السلوك المرغوب فيه فوراً.

• أهميته:

- (١) يزيد من المشاركة.
- (٢) يحافظ على النظام.

• شروطه:

- ١ - أن يكون فوراً.
- ٢ - متنوعاً.
- ٣ - مراعياً للفروق الفردية.
- ٤ - مراعياً للأسلوب الأفضل.
- ٥ - ألا يكون مفتعلاً.
- ٦ - متناسباً مع نوع الاستجابة.

• أنواعه:

- (١) معززات لفظية.
- (٢) معززات غير لفظية.

٣ - المثبرات:

تعريفها : جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه الطلاب في أثناء سير الدرس عن طريق التغيير المقصود في أساليب عرض الدرس.

• أهميتها:

- (١) تركيز الانتباه.
- (٢) التأكيد على النقاط الهامة.

• أساليبها:

- (١) التنويع الحركي.
- (٢) التركيز.
- (٣) تحويل التفاعل.
- (٤) الصمت.
- (٥) التنويع في استخدام الحواس.

٤- تحركات المعلم داخل الصف

يستخدم المعلم عدة تحركات خلال العملية التعليمية ، وتحرك المعلم هو فعل أو سلوك هادف يقوم به من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة وقد يكون تحرك المعلم هو طرح سؤال أو عدة أسئلة على الطلبة يستثيرهم ويوجه اهتمامهم نحو مسألة معينة وقد يكون أجابه عن أسئلة الطلبة وقد يكون عرضاً لفكرة معينة أو شرحاً لها وقد يكون إعطاء الطلبة معلومات جديدة . ولا بد أن تكون تحركات المعلم داخل الفصل محدودة ومبرجة ومخطط لها خوفاً من العشوائية والتخبط وعندما يستخدم المعلم عدة تحركات متسلسلة ومتناسبة عشوائياً أو مقصوداً فإننا نسمي مجموعة تلك التحركات (استراتيجية تدريس) وتوجد عدة

أنواع من تحركات المعلم الشائعة منها:

١- تحركات الإلقاء :

وهي قيام المعلم بإلقاء معلومات حول موضوع أو فكرة معينة وبذلك يكون المعلم هو المرسل والمتعلم وهو المستقبل للمعلومات وبذلك يكون المعلم هو محور هذا النوع من التحركات

٢- تحركات العرض

وهي قيام المعلم بعرض نماذج مجسمة أو رسومات أو أشكال توضيحية أو إحصائيات أو أي معلومات بقصد توضيح فكره معينه في الدرس والاعتماد هنا يكون حاسة البصر ويكون المعلم هو محدد هذا النوع من التحركات .

٣- تحركات النقاش

وهي قيام المعلم بتوجيه أسئلة للطلبة لاستثارتهم وخلق جو من الحوار والنقاش بين المعلم والطلبة حول كيفية حل المشاركة أو المسألة موضوع الأسئلة المطروحة .

٤- تحركات الاستقصاء

وهي قيام المعلم بتوجيه الطالب إلى استقصاء الحقائق واكتشاف العلاقات وملاحظتها بين الأشياء أو للحصول على بيانات معينة أو لمحاولة حل مشكله ما ومحور هذا النوع هو الطالب .

٥- تحركات التدريب

وهي قيام المعلم بإعطاء الطالب عدداً من التمارين والتطبيقات والتدريبات والأنشطة المتنوعة بقصد تدريبه على الحل واكتساب المهارات المختلفة

والخبرات المطلوبة في تعلم التصميمات والخوارزميات وحل المسألة الرياضية

٦- تحركات إدارة الصف

وهي قيام المعلم ببعض الأمور مثل استخدام ألفاظ أو كلمات أو استخدام إشارات وحركات بقصد ضبط الصف وتنظيمه لخلق بيئة دراسية مناسبة وجو دراسي مناسب للتعليم وهنا مجموعة من المبادئ العامة التي تنير الطريق أمام المعلم في تحديد ورسم أسلوبه وإستراتيجية التدريس ومن هذه المبادئ :

١- مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب (مراعاة التسلسل المنطقي للمادة) .

٢- مبدأ التدرج من المعلوم إلى المجهول (الانطلاق من المعلوم والمعروف لدى الطلبة على المجهول).

٣- مبدأ التدرج من المحسوس إلى المجرد (مراعاة التسلسل النفسي للمادة وترتيب المادة العلمية والأنشطة المصاحبة لها بطريق تراعي مستوى المتعلم المعرفي والإدراكي).

٤- مبدأ التدرج من الخاص إلى العام وبالعكس (التدرج من الخصوصيات مثل الأمثلة والنماذج إلى العموميات مثل القوانين والقواعد)

٥- مبدأ التدرج من الجزء إلى الكل وبالعكس (التدرج من الجزء إلى الكل يبدأ مفهوم أولى جزئي وتعمق وتطور خواص للحصول على مفهوم عام والتدرج من الكل إلى الجزء الذي يبدأ بمفهوم كلي وتدریس المفاهيم الأخرى كأجزاء أو حالات خاصة) .

٦- مبدأ النشاط والحركة (استخدام الوسائل التعليمية والحواس الملموسة في عملية التعليم) .

٧- مبدأ التغيرات الإدراكية (مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يقوم بنفس المفهوم أو العلاقة بمستويات وطرق مختلفة ثلاث قدرات الطلبة المختلفة) .

ولا بد من الإشارة إلى انه لا يوجد أسلوب مثالي للتدريس ولكن توجد مميزات عامه لأسلوب التدريس الجيد منها :

١- يراعي الطالب مراحل نموه وميوله .

٢- يستند إلى نظريات التعلم .

٣- يراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية .

٤- يراعي الأهداف التربوية .

٥- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

٦- يراعي طبيعة مواضيع المادة الدراسية .

٥- مهارة غلق الدرس :

- هي تلك الأقوال والأفعال التي تصدر عن المعلم بقصد إنهاء عرض الدرس ويجب أن يتوفر فيها بعض الشروط التالية :
- أ - جذب انتباه الطالب وتوجيههم لنهاية الدرس .
- ب- مساعدة الطلاب على تنظيم المعلومات .
- ج - إبراز النقاط الهامة في الدرس وتأكيدھا .

٦- تقييم ذاتي

ماذا ينبغي على المعلم قبل دخوله حجرة الدراسة ؟

- ١- أن يكون مستعداً لموضوع الدرس الذي سيقوم بعرضه .
- ٢- أن يكون قد خطط تخطيطاً جيداً للدرس موضوع الشرح .
- ٣- أن يضع في اعتباره هذه الأسئلة :
 - أ- ما المخل الذي سيبداً به شرح الدرس ؟
 - ب- ما أسلوب الشرح والمناقشة الذي سيتبعه أثناء شرح الدرس
 - ج - ما حجم المادة العلمية التي سيقوم بشرحھا .
 - د- ما المفاهيم والحقائق والمهارات التي يحتويها المادة العلمية التي ستكون موضع الدرس .
 - هـ - ما هي الوسائل المعينة التي سيستخدمها في شرح المادة العلمية .
 - و- ما وسائل التقويم التي سيأخذها للوقوف على مستوى التلاميذ.

ماذا ينبغي على المعلم بعد خروجه من الفصل (حجرة الدراسة)

أن يسأل نفسه

- أ- هل استطاع تحقيق جميع الأهداف التي حددها قبل دخوله الفصل ؟
- ب- هل صادفته صعوبات مفاجئة حالت دون تحقيق الأهداف ؟
- ج - ما الوسائل التي ينبغي مراعاتها مستقبلاً لتفادي الوقوع في مثل هذه الصعوبات ؟

التوجيهات

- ١- تحديد وتعريف السلوك المراد تعديله وتحديد المعزز.
- ٢- تحديد المثيرات السابقة للسلوك والمثيرات الناتجة .
- ٣- ملاحظة السلوك ومقارنته بالحدود التي بدأ بها .
- ٤- تنظيم تعلم الطلاب واستشارته .
- ٥- تنظيم مشاركة الطلاب في التخطيط واختيار المادة وطرق التعليم .
- ٦- وضع أهداف محددة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنشاط التعليمي والتقييم .
- ٧- الاهتمام بجميع أنواع القدرات المعرفية والإدراكية .
- ٨- الاهتمام بالنمو الشخصي المتكامل من جميع النواحي .
- ٩- تنظيم العمل الإبداعي وتطوير قدرة الطالب على مواجهه التحديات وحل المشاكل والاعتماد على النفس .
- ١٠- التمسك بعلاقة تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل .
- ١١- استخدام المحلية مصدراً أساسياً لتعليم الطلاب
- ١٢- يحتاج الطالب إلى التوجيه الفردي والإرشاد المستمر ولذلك يجب المعلم حذراً خلال تقديم هذا التوجيه
- ١٣- الحركة المنظمة داخل الفصل والتي تمكن المعلم من الإشراف على الطلاب خلال التطبيقات الفصلية
- ١٤- قد ينفذ المعلم مسابقات خفيفة بهدف التأكيد على بعض المفاهيم والحقائق وهذا يحتاج إلى إحداث تفاعل إيجابي

الخلاصة أخي المعلم :

- § كن عادلاً مع جميع الطلاب
- § كن منتظماً
- § تمتع بشيء من الدعابة
- § احترم الطلاب
- § شاطر الطلاب مشاعرهم
- § لا تتخذ السلوك السلبي للطلاب مسالة شخصية
- § أصغ جيداً للطلاب
- § الإنذار المسبق
- § الوقوف بالقرب من الطالب الذي يتصرف بصورة غير لائقة

المراجع

المؤلف	المرجع
○ د. يوسف قطامي	○ سيكولوجية التعليم والتعليم الصفي
○ د. محمد زياد حمدان	○ أساليب التدريس
○ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج	○ دليل تدريس الرياضيات
○ أ / عبد الرحمن عبد الله الفنتوح	○ إدارة الصف (حقيبة تدريبية)
○ اشرف د. محمد ناصر الببيشي	○ مدخل إلى التدريس الفعال
○ د. سعيد جابر المنوفي	○ إدارة الصف
○ ورقة عمل في لقاء رؤساء شعبة الرياضة بالمملكة العربية السعودية (أبها ١٤٢٠هـ)	○ فن إدارة الفصل الدراسي
○ د. روجر بروسيسي	

تمت ،،، والحمد لله .
تجميع وترتيب رئيس قسم الصفوف الأولية صالح الغلفص